اي اما بدار
نهاض بدار قد تقام عهدها • واما باموات الم خيالها • اي اما بموات
والعوا يقيس هذا فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز
او يقعد وقد تحذف الاولى وترجع بالثانية الى الاصل
كقوله سقته الرواعد من صيف • وان من خريف فلن يعدما
اي اما من صيف واما من خريف كذا قدره سيبويه وترد لما
ترد له او من المعاني من التخيير نحو تزوج اما هندا واما اختها
والاباحة نحو جالس اما العباد واما الزهاد والشك والابهام
والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا ترد للاضراب
ولا بمعنى بل ولا بمعنى الى ولا الاو لا الى التعليلية والفرق بين
او واما من وجهين احدهما ان اما لا بد من تكرارها كما تقدم
والثاني ان الكلام مع اما مبني من اوله على ما جي بها لاجله
بخلاف او وما ذكره المصنف من ان اما عاطفة قال به اكثر
النحويين يعني القايل بذلك اما الثانية في قولك جاني اما زيد
واما عمرو وقال الرضي وشبهة من جعلها حرف عطف كونها
بمعنى او ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية معنى ما المصدرية
والاولى ناصبة للمضارع دون الثانية والتحقيق انها غير
عاطفة واليه ذهب يونس والفارسي وابن كيسان ووافقهم
ابن مالك على ذلك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ولا يدخل
عاطف على عاطف قال ولان وقوعها بعد الواو مسبوقة
بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل لا زيد
ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة بالاجماع فليكن اما كذلك وقد
صرح ابن الحاجب في شرح المفصل بان مجموع قولنا واما هو
العاطف في جا اما زيد واما عمرو وقال ولا يبعد ان تكون
صورة الحرف مستقلة حرفا في موضع وبعض حرف في موضع
اخر كما مع ابا وعلى هذا فلا يرد شي مما احتج به ونقل

ابن

١٣٢

ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى
وليس بسديد لان الكتب طافحة بنقل الخلاف في ذلك
قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه
وهو الواو فهي كحكي لما كان المراد منها هنا ليس بطلق
الجمع وانما المراد احد الشيئين او الاشيا جي بها قرينة
على ذلك وزعم بعضهم ان اما عاطفة الاسم على
الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على
الحرف غريب وهذا القول حكاه ابن الحاجب وجوز
وقال انه لا بسعه وحكى الرضي عن الاندلسي ان اما
الاولى مع اما الثانية حرف عطف قدمت احداهما تنبيها على
ان الامر مبني على الشك والواو جامعة عاطفة لاما
الثانية على الاولى حتى يصير الحرف واحدا ثم يعطفان
معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى قال الرضي وهذا
عذر بارد لان تقدم بعض العاطف على المعطوف
عليه وعطف بعض العاطف على بعض وعطف الحرف
على الحرف غير موجودة قال الدماميني قلت الاولان
لازمان واما الثالث ففيه نظر لان صاحب هذا
الراي لم يقل بانه عطف حرف على حرف اذ العاطف
عنده مجموع اما الاولى واما الثانية فهما بالنسبة الى العطف
حرف واحد واما اما الاولى فلا خلاف في انها غير عاطفة
لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد
واما عمرو واذ زيد فاعل بقام وقد اعترض بينهما
اما فكيف يتصور ان تكون عاطفة والحالة هذه
وبين احد معمولي العامل ومعموله الاخر ش ل
الاضراب والعطف بها عند الجمهور شرطان احدهما

Copyright © King Saud University